

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[405] 1 - "السفهاء" جمع "سفيه" أطلقت في الأصل على من خفّت حركة جسمه، وقيل: زمام سفيه، أي كثير الإضطراب خفيف الوزن. ثم استعملت الكلمة في خفة النفس لنقصان العقل في الأمور الدينية والدنيوية. 2 - ذكرنا أن مسألة "النسخ" في الأحكام وتغيير المنهج التربوي بتغيير المراحل الزمانية ليست مسألة غريبة جديدة في تاريخ الرسالات. لكن هؤلاء القوم العنودين الجدليين من اليهود اتخذوا من هذا التغيير ذريعة لإعلامهم المضاد، والقرآن يجيبهم بشكل يفهمهم. 3 - جملة (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) لا تعني كما ذكرنا أن هداية الله ليس لها حساب، لأن المشيئة الإلهية تنطلق من "حكمة" الله، ومن محاسبات المصالح والمفاسد. * * *